الأمم المتحدة

A S

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

~~A/35/595~~
S/14243
5 November 1980
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البندان ٢٦ و ٩١ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ١٩٨٠-١٩٨١

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاسرائيل
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بالاشارة الى الرسالة المؤرخة في ٢٩ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٠ الموجهة اليكم من الممثل الدائم للاردن (A/35/578 - S/14241) ، والتي ارفق بها في وقت متأخر الى حد ما ، بيانا مؤرخا في ١٦ تشرين الأول /اكتوبر أدلى به ناطق أردني بشأن الحريق الصغير الذى حدث في كنيسة القيامة في القدس في ١٤ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٠ . فقد ذهب الممثل الدائم للأردن في رسالته الى حد الزعم بأن الحريق كان " محاولة اجرامية لحرق كنيسة القيامة " كانت ، في رأيه ، نتيجة " للسياسة الاسرائيلية الرامية الى تدمير الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية " .

ان الممثل الدائم للاردن يلقي بهذه الاتهامات المتهورة الملهبة دون أن يورد أدنى بينة داعمة أو لسبب وجيه ، وهو ان اتهاماته لا أساس لها .

ولما كان الاردن بلدا يعتبر نفسه في حالة حرب مع اسرائيل ، فان الرسالة موضوع البحث لا يمكن اعتبارها الا محاولة أخرى جديدة من قبل ممثله الدائم لاذكاء نيران التحريض الديني خدمة لاغراض الحرب السياسية على بلدى . وليست هذه هي المرة الأولى التي يتصرف فيها الاردن بمثل هذه الطريقة الطائشة اللامسؤولة (أنظر ، على سبيل المثال ، رسالتي اليكم المؤرختين في ٢٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ (A/35/77 - S/13766) و ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٠ (A/35/98-S/13793) .

ان حقائق القضية الحالية هي كما يلي . في يوم الثلاثاء ، ١٤ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٠ سقطت احدى الشموع المستخدمة في الطقوس الدينية على الأرض الخشبية في مصلى القديسة هيلانة الأرمني داخل كنيسة القيامة . وقد أخمدت النار سريعا . واقتصر كل ما حدث من اضرار على لوحة زيتية كانت معلقة بالقرب منها .

وتجدر الاشارة الى أن الحرائق كانت تحدث بين الفينة والفينة في كنيسة القيامة ، نظرا لقابلية حدوثها في الواقع في أى مكان للعبادة تستخدم فيه مئات الشموع . وفي الحقيقة ، شب حريق في ١٤ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٥٥ - عندما كانت مدينة القدس الواقعة داخل السور تحت الاحتلال الاردني - في كنيسة القيامة في ظروف مماثلة تقريبا لتلك التي أحاطت بالحريق الذى شب في الكنيسة في الشهر الماضي . فقد أسقطت دون قصد احدى الشموع المستخدمة في الطقوس الدينية وكانت النتيجة ان احترقت سجادة وبعض الأردية الدينية ، وأن تضرر جزء من مبنى الكنيسة .

وقبل ذلك ببضع سنوات - أثناء الاحتلال الاردني للمدينة الواقعة داخل السور أيضا - التهم كنيسة القيامة حريق أخطر بكثير . ففي ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٤٩ ، شب حريق في قبة الكنيسة وظلت النار تتأجج اكثر من ٢٤ ساعة . وقد عرضت حكومة اسرائيل ، عن طريق وسيط الأمم المتحدة ، ارسال رجال اطفاء للمساعدة في اخماد النيران ، غير أن الاردن رفض ذلك العرض . وكان أن دمّر سقف القبة بأسره ، وقدرت الخسارة المادية التي لحقت بالكنيسة ، في ذلك الوقت ، بما يقرب من مليون دولار ، كما أوردت ذلك صحيفة نيويورك تايمز في ٢٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٤٩ .

وبالنظر الى سجل الاردن في تدنيس الاماكن المقدسة في القدس ، الذى لا تحسد عليه ، فانه لا يليق بممثل لذلك البلد ان يدلي برأى في الموضوع قيد البحث ، فضلا عن أن يستخدم عن طريق الكذب وسائل واجهزة الأمم المتحدة في حملة ضارية من الحرب السياسية ضد اسرائيل . وفيما يتعلق بكنيسة القيامة تحت الاحتلال الاردني ، بوجه خاص ، نشرت صحيفة التايمز اللندنية لمراسلها في الشرق الأوسط في ١٤ تموز/يوليه ١٩٥٩ تقريرا يستحق أن يذكر :

" وخصوصا في كنيسة القيامة لا بد وأن يشعر أى زائر بالهلع لرؤية شبكة الدعائم الفولاذية والخشبية التي هي وحدها تقي المبنى من الانهيار ولرؤية ما يصحب ذلك من ستار من الظلمة والتراب لا يكاد ينفذ منه شيء " .

وقد وضعت الطوائف المسيحية في القدس خططا لترميم الكنيسة في ضوء اشارات سابقة من حكومة الاردن الى انها ستصر على قيام مهندس معمارى مسلم بالاشراف على العمل . لذلك السبب ولاسباب أخرى لم يكتمل ترميم الكنيسة الا بعد اعادة توحيد مدينة القدس في عام ١٩٦٧ .

وقد تحسنت حالة الكنيسة تحسنا ملحوظا منذ ذلك الوقت . فقد تابعت السلطات المسيحية المسؤولة عن صيانة وادارة الكنيسة أعمال الترميم دونما عوائق ، بتعاون تام من اسرائيل ، وأكملت أجزاء كبيرة منها . وقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٧٣ ان واجهة الكنيسة أخذت تبرز بالتدريج من السقالات البشعة التي حجبتها عشرات من السنين ، وان آلاف السياح والحجاج الذين يؤمونها يوميا يجدون الآن في داخلها ، مكانا أكثر وضاءة وآمن بناء ،

وقد وصف المهندس المعمارى الفرنسي المسؤول عن تجديد القسم الارمني من الكنيسة ذلك العمل بأنه " الترميم الأكثر طموحا لكنيسة القيامة يتم منذ زمن الصليبيين " . ويستطيع أى زائر أو حاج الى القدس أن يشهد بنفسه النتائج الرائعة لهذا المشروع الترميمي التجديدى الكبير .

../..

ومن هنا فان الرسالة الاردنية سينظر اليها وستعامل دون شك كما هي - باعتبارها مثلا استثنائيا آخر على مقدار ضآلة ما يملكه ممثل الاردن من تورع عن حقن النزاع العربي الاسرائيلي بالكراهية الدينية وعن اساءة استخدام العاطفة الدينية لاغراضه المتحيزة الخاصة . وهو بعمله ذاك انما يكشف عن استخفاف طائش بالحقائق وبالنتائج التي يمكن ان تفضي اليها بياناته المتهورة .

اتشرف برجاء تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البندين ٢٦ و ٩١ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) يهوذا ز . بلوم
السفير
الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة